

مطبوعات دار العروبة في باكستان

كانت تألفت في الهند منذ عشر سنوات جمعية باسم «الجماعة الاسلامية» لأجل الدعوة الى أمور ذات بال في مصلحة العالم الاسلامي وهي :

- (١) الدعوة الى عبادة الله وحده وترك الشرك .
- (٢) دعوة المسلمين الى التمسك بتعاليم الاسلام وترك النفاق .
- (٣) دعوة العالم أجمع الى إحداث انقلاب في نظام الحياة العامة ينتزعون بواسطته السلطة من أيدي الطواغيت الفجرة الى أيدي مؤمنة بدين الحق ولا تريد فساداً في الأرض .

وبعد بضع سنين أي منذ أربع سنوات أسست الجمعية المذكورة فرعاً لها في الباكستان (في بلدة راولپندي) باسم (دار العروبة للدعوة الاسلامية) ووكلت أمر ادارة هذه الدار الى بطل من أبطال علماء الهند مشهور بعلمه وفضله وسعة اطلاعه موثوق بدينه وعقله هو (الأستاذ المودودي) فقام هذا الفاضل بالعمل الموكول اليه خير قيام . وأخذ ينشر سلسلة رسائل صغيرة الحجم في شكلها الكتبي كبير الأثر في فائدتها ونفعها . يكتبها بلغته الأوردية ثم تترجم الى اللغة العربية الفصحى ، وينشرها على القراء ، والنية معقودة على إصدار مجلة شهرية أيضاً باسم (الهدى) تشد عضد (سلسلة مطبوعات العروبة) في الدعوة الى الهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . فالجماعة الاسلامية وفرعها دار العروبة انما خطتها الدعوة الى الدين الاسلامي والتبشير بيسره وسماحته وسهولة مقادته في سبيل النهوض بالبشر الى مراقي السعادة والعدل والخير العام وقد وصل الى مجعنا العلمي أخيراً بضع رسائل من تلك السلسلة .

فالأولى (ذات الرقم ٤) عنوانها (الاسلام والجاهلية) بسط فيها الأستاذ المودودي الكلام حول المسائل الأساسية لكل مجتمع بشري ووصف تمقيدها

وتداخل بعضها في بعض حتى جاء الاسلام فخل عقديتها . وكشف عن علتها . وعالجها
 أكل علاج . فالمفبتات والالهييات ثم الاقتصادية والاجتماعيات كل هذه المعضلات
 أوضح الاسلام حقائقها . وشخص أمراضها . وأمر بمداواتها من أقرب الطرق .
 وعلى أيسر السبل .

(والثانية) (ذات الرقم ٥) بعنوان (معضلات الاقتصاد) تناول فيها المسائل
 الاقتصادية من مشا كل المجتمع وأسهب في وصف الطرائق التي أشار بها الاسلام
 ومهد السبيل الى حلها .

(والثالثة) (ذات الرقم ٦) بعنوان (شهادة الحق) أم ما في هذه الرسالة
 معالجة مشكلة غير المسلمين الذين يعيشون في بلاد الاسلام ويشاركونهم في
 حياتهم الاجتماعية ولا سيما الأقليات في بلاد الهند . ووصف كيف أن هذه
 الأقليات أمرها . وعلا شأنها . حتى تفوقت على الأكتربة المسلمة . وقد
 حمل تبعه هذا على عاتق المسلمين وان السبب فيه تفريط أمرائهم وتهاونهم في
 القيام بأوامر الاسلام وشهادة الحق .

فهذه الرسائل وأخواتها التي ألفت على نسقها ترمي الى إيقاظ المسلمين
 والنصح لهم بالعمل وترك التهاون والكسل . فالشكر للمؤلف الفاضل على
 حسن صنيعه كما نرجو له حسن الثواب .

www.alukah.net